الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

كلية الآداب و الفنون
قسم اللغة والأدب العربي

مقياس : نظرية الرواية
ليسانس السداسي السادس
تخصص: دراسات نقدية
إعداد : أ.د محمد ملياني
العام الجامعي 2026/2025

محاضرات في نظرية الرواية

المحاضرة 13: الرواية الجديدة

الرواية الجديدة:

ظهرت الرواية الجديدة (Nouveau Roman) في فرنسا خلال منتصف القرن العشرين، في سياق فكري وأدبي اتسم بالقلق والتشكيك، خاصة بعد آثار الحرب العالمية الثانية. ولم تكن هذه الحركة مجرد اتجاه فني عابر، بل مثلت انقلابًا جذريًا على مفاهيم الرواية التقليدية التي ترسخت منذ القرن التاسع عشر مع كتاب مثل أونوريه دي بلزاك وإميل زولا.

انبثقت هذه الحركة من رغبة عميقة لدى مجموعة من الكتاب في التحرر من القوالب السردية الجاهزة، خاصة تلك التي تقوم على الحبكة المتماسكة والشخصيات الواضحة. وقد ارتبطت بداياتها بدار نشرÉditions de Minuit ، التي احتضنت أعمال روادها.

لم تصَغ الرواية الجديدة في بيان نظري موحد منذ البداية، بل تشكلت تدريجيًا عبر أعمال وتجارب كتاب سعوا إلى إعادة تعريف ماهية الرواية ووظيفتها.

أعلام الرواية الجديدة:

برز في هذا الاتجاه عدد من الكُتاب الذين أسهموا في تأسيسه نظريًا وتطبيقيًا، من أبرزهم ألان روب غرييه: المنظّر الأهم للحركة، دعا إلى رواية خالية من النفسية التقليدية.

ناتالي ساروت: ركزت على الانفعالات الباطنية الدقيقة.
ميشيل بوتور: جدد في تقنيات السرد وخاصة الضمائر.
كلود سيمون: اشتغل على تفكيك الزمن والذاكرة.
مارغريت دوراس: مزجت بين السرد الروائي والسينمائي بأسلوب خاص.

أسس الرواية الجديدة:

قامت الرواية الجديدة على مجموعة من المبادئ التي تمثل قطيعة مع الرواية التقليدية، من أهمها:

تفكيك الشخصية: لم تعد الشخصية مركز العمل، بل أصبحت كيانًا غامضًا أو حتى مجهولًا.
تحطيم الحبكة: غياب التسلسل المنطقي للأحداث، واستبداله ببنية مفتتة.
زمن غير خطي: تداخل الأزمنة وتفككها، حيث يحكمها الوعي والذاكرة.
هيمنة الوصف: التركيز على الأشياء والجمادات بدلًا من المشاعر الإنسانية.
لفهم الرواية الجديدة، لا بد من التوقف عند بعض المفاهيم النقدية:
عصر الشك: كما طرحته ناتالي ساروت في كتابها عصر الشك، حيث لم يعد هناك يقين في السرد أو اللغة.
الانتحاءات :حركات نفسية دقيقة وغير واعية تسبق التعبير.
الرواية الموضوعية: سعي إلى تقديم العالم دون تدخل ذاتي، كما لو أن الراوي "كاميرا!"
القارئ المشارك: يتحول القارئ إلى عنصر فاعل يعيد بناء النص.

مقارنة بين الرواية الجديدة والرواية التقليدية

الشخصية

في الرواية التقليدية:
الشخصية واضحة، لها اسم وتاريخ وملامح نفسية (مثل شخصيات أونوريه دي بلزاك)
في الرواية الجديدة:
الشخصية غامضة أو مفككة، وقد تختفي لصالح الصوت أو الوعي.

الحبكة

الرواية التقليدية:
تقوم على تسلسل منطقي (بداية – عقدة – حل)

الرواية الجديدة:

ترفض الحبكة، وتعتمد على التكرار أو التفكك.

الزمن الرواية التقليدية:

زمن خطي متتابع.

الرواية الجديدة:زمن نفسي متداخل، قائم على الذاكرة.

اللغة

الرواية التقليدية:لغة شفافة تنقل الواقع.

الرواية الجديدة:

لغة إشكالية، تطرح أسئلة حول قدرتها على التعبير.

الرواية الجديدة لم تكن مجرد تطوير تقني في فن السرد، بل كانت تحولا عميقا في رؤية الأدب للعالم والإنسان. فهي لم تعد تسعى إلى تقديم قصة متماسكة أو شخصيات مكتملة، بل أصبحت فضاء للتجريب، ووسيلة لاستكشاف حدود اللغة والإدراك .فلنتقلت الرواية من كونها مرآة تعكس الواقع، إلى كونها أداة تطرح الأسئلة حول هذا الواقع، وتكشف عن هشاشته وتعقيده.